دغائل ليث حين يأمن • وثعلب حين يخاف
وشحيح حين يضاف • ان ذكر الجود القمع • لما
يعرف من قصر رشايئه • ولؤم ابايئه • ضيعه
جايع • وجاره ضايع • لا يحفظ جارا • ولا يحمي
ذمارا • ولا يدرك ثارا • اكرم الناس عليه من
اهانه • واهونهم عليه من اكرمه • فقال معاوية
سبحان الله لما تأتي به هذه المراة من السجع
فقال ابو الاسود اصلح الله امير المومنين انها
مطلعة • ومن اكثر كلاما من مطلعة • فقال لها
معاوية اذا كان رواحا فتعالى افصل بينك
وبينه القضا قال فلما كان الرواح جاءت
ومعها ابنها قد احتضنته • فلما راها ابو الاسود
قام اليها لينتزع ابنه منها • فقال معاوية يا ابا
الأسود لا تعجل المرأة ان تنطق بحجتها قال
يا امير المومنين أنا احق بحمل ابني منها • فقال له
معاوية يا أبا الاسود دعها تقل • فقال يا امير
المومنين حملته قبل ان تحمله • ووضعته قبل ان
تضعه • فقالت صدق والله يا امير المومنين
حمله خفا • وحملته ثقلا • ووضعه شهوة • ووضعته
كرها • ان بطني لوعاؤه • وان ثديي لسقاؤه

وان

وان حجري لغناؤه • فقال معاوية سبحان الله
لما تأتين به • فقال ابو الاسود انها تقول الابيات
من الشعر فتجيدها • فقال معاوية انها قد
غلبتك في الكلام • فتكلف لها أبياتا من الشعر
لعلك تغلبها • فانشأ ابو الاسود يقول

مرحبا بالتي تجور علينا • ثم سهلا بالحامل المحمول
اغلقت بابها علي وقالت • ان خير النساء ذات البعول
شغلت نفسها علي فراغا • هل سمعتم بالفارغ المشغول

فاجابته وهي تقول

ليس من قال بالصواب وباللحق كمن جار عن منار السبيل
كان ثدي سقاوه حين يصحى • ثم حجري فناوه بالوصيل
لست ابغي بواحدي بابن حرب • بدلا ما علمته والخليل

فاجابها معاوية

ليس من قد غذاه حينا صغيرا • وسقاه من ثديه بجذول
هي اولى به واقرب رحما • من ابيه في الوحي والتنزيل
امه لما حنت عليه وقامت • هي اولي بحمل هذا الفصيل

قال فقضى لها معاوية عليه واحتملت ابنها وانصرفت

كلام صفية بنت هشام المنقرية

حدثني ابو الحسن بن الاعرابي الكوفي
قال حدثني ابو خالد يزيد بن يحيى الحراني
عن محمد بن مسلمة عن ابيه قال توفي الاحنف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)